تفجير سيارة مفخخة في العاصمة وغارات جوية مكثفة على ريف دمشق

الجيش الحر: قوات الأسد دفنت 250 جثة لضباط وجنود بعد إعدامهم ميدانياً!

عواصم ـ وكالات: فيما واصلت قوات النظام السوري امس دك دمشق وريفها وحمص ودير الزور ودرعا بالصواريخ في جمعة «حمص تنادي الأحرار لفك الحصار» موقعة عشرات القتلى والجرحى، أفاد المركز الإعلامي للمجلس العسكري التابع للجيش الحر في دمشق وريفها بأن قوات النظام دفنت 250 جثة لضباط وجنود بعد اعدامهم ميدانيا في منطقة القلمون ـ القطيفة من قبل ضباط الفرقة الثالثة.

وقال المركز الاعلامي حسبما افادت قناة «العربية» الفضائية الاخبارية امس ان قوات الأسد اعدمت الضباط والجنود لتعاونهم مع المجلس العسكري، مشيرا الى وجود 100 جثة في برادات مستشفى القطيفة المدني في ريف دمشق.

وفي التفاصيل الميدانية، فقد قصف الطيران الحربي السوري أمس مناطق في ريف دمشق الذي يشهد اشتباكات بين القوات النظامية والمقاتلين المعارضين لنظام الرئيس السوري بشار الأسد، بحسب ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وقال المرصد في بريد الكتروني «تعرضت أطراف مدينة دوما (شمال العاصمة) لقصف من الطائرات الحربية»، مشيرا إلى عدم توافر اي معلومات عن خسائر بشرية محتملة.

وأفاد المرصد بتعرض مدينة داريا جنوب غرب العاصمة للقصف من القوات النظامية «التي تشتبك مع مقاتلين من عدة كتائب مقاتلة في داريا ومحيطها وتحاول منذ أسابيع السيطرة على المنطقة»، مشيرا إلى استقدام المزيد من التعزيزات العسكرية إليها.

من جهتها، أوردت صحيفة «الوطن» السورية المقربة من النظام السوري في عددها الصادر امس، ان الجيش النظامي «حسم فجر أمس الأول معركته مع الإرهابيين في مدينة داريا بريف دمشق ودمر ما تبقى من اوكار لمسلحيهم وأوقع إرهابيي جماعة النصرة بين قتيل وجريح ومستسلم».

وتحدثت الصحيفة عن «توقعات ان يتم إعلان داريا آمنة مساء أمس، مشيرة إلى ان محور دمشق الجنوبي «بات آمنا»، وهي ليست المرة الأولى تعلن فيها وسائل الإعلام الرسمية او المقربة من النظام «تطهي»» مناطق في ريف العاصمة الذي يتخذه المقاتلون كقاعدة خلفية لعملياتهم.

أفراد من الجيش السوري الحر بالقرب من مطار منغ العسكري في حلب (رويترز)

والى الشمال من العاصمة السورية، أفاد المرصد عن قصف المقاتلات الحربية «المنطقة الواقعة بين يبرود والنبك»، مشيرا إلى ان «انفجارين شديدين هزا مدينة النبك»، وفي شريط بثه المرصد على موقع «يوتيوب»، تظهر سحابة ضخمة من الدخان الأسود ناجمة عما يقول المصور انه «انفجار ضخم» في النبك الساعة السابعة صباح أمس.

وسرعان ما ينقل المصور كاميرته ليظهر بدء تصاعد سحابة ثانية من الدخان الأسود في ناحية أخرى من المنطقة نفسها، قبل ان يسمع صوت إطلاق نار وانفجار، ولم يحدد المصور مكان الانفجار، متسائلا عما اذا كان «في البلد (وسط المدينة) ام الأمن العسكري؟».

في هذا الوقت قتل 11 شخصا على الأقل ليل أمس الأول اثر تفجير سيارة مفخخة في حي مساكن برزة في شمال دمشق، بحسب ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان صباح أمس.

وقال المرصد في بريد الكتروني «استشهد 11 مواطنا بينهم أطفال اثر انفجار سيارة مفخخة في محطة وقود قاسيون في منطقة مساكن برزة في دمشق»، بعدما كان أفاد في وقت متأخر ليل أمس عن مقتل تسعة أشخاص، مرجحا ارتفاع العدد لخطورة بعض الإصابات، ووقع الانفجار في الحي الذي تقطنه غالبية سنية إضافة إلى أقلية علوية، توافدت الى منطقة الانفجار».

من جهتها، أفادت «الهيئة العامة للثورة السورية» بان الانفجار وقع «على بعد أمتار من محطة وقود حاميش»، وأعقبه «إطلاق نار كثيف وانتشار امني وقطع للطريق العام».

كذلك قالت وكالة الأنباء الرسمية السورية (سانا) «فجر إرهابيون مساء أمس الأول عبوة ناسفة في كازية قاسيون قرب مشفى حاميش في مساكن برزة في دمشق، ما أسفر عن استشهاد عدد من المواطنين وإصابة عدد آخر بجروح»، من دون تحديد عددهم.

ونقلت الوكالة عن مصدر رسمي قوله ان «التفجير الإرهابي أدى الى أضرار مادية كبيرة في الكازية والسيارات الموجودة فيها والابنية السكنية المحيطة، في حين سيطر رجال الإطفاء على الحريق الذي نشب في موقع الاعتداء الإرهابي».

«لبؤات» للدفاع عن الأسد!

صورة مأخوذة من الفيديو وتظهر الفتيات اللواتي تجندن للدفاع عن الأسد

بث مؤيدون لنظام الرئيس السوري بشار الأسد فيديو على الانترنت لكتيبة عسكرية مؤلفة من نساء فقط أطلق عليها «لبؤات الدفاع الوطني».

ومهمة هذه «اللبؤات» هي مشاركة «رجال الدفاع الوطني» لحماية البلاد «كي تبقى سورية محمية ومصونة» وفقا لما ذكرت أكبر صفحة مؤيدة للرئيس السوري بشار الأسد على «فيسبوك» والصفحة الكبرى للدفاع الوطني.

ويظهر الفيديو نساء بلباس الجيش السوري يقدمن عرضا عسكريا حاملات علم البلاد في مكان تظهر فيه صورة الأسد، من دون أن تذكر المدينة التي تعمل فيها هذه الكتيبة.

وتعتمد الحكومة السورية في مواجهة الاحتجاجات التي تطورت الى ثورة مسلحة على قوى الجيش السوري والأجهزة الأمنية اضافة الى مجموعات أخرى يتم تسليحها وتحمل اسم «اللجان الشعبية» وهي تعمل تحت إمرة الحكومة.

من جهة أخرى، يطلق المعارضون لنظام الأسد على هذه اللجان الشعبية اسم «الشبيحة» ويتهمونها بجزء من عمليات القتل والخطف والتعذيب والسرقة.

روسيا تخطط لإرسال 12 سفينة حربية بالقرب من سورية

واشنطن ـ أ.ش.أ: ذكرت صحيفة «وورلد تربيون» الأميركية أمس أن روسيا تقوم بالتحضير لإجراء مناورات بحرية كبرى في شرق البحر المتوسط، وتخطط لإرسال 12 سفينة حربية بالقرب من الساحل السوري.

ونقلت الصحيفة ـ في تقرير أوردته على موقعها الإلكتروني ـ عن مسؤولين روس قولهم «ان البحرية الروسية أرسلت ما لا يقل عن 12 سفينة حربية خلال شهر يناير الحالي لإجراء تدريبات في البحر المتوسط وخليج عدن»، مؤكده في الوقت ذاته أن المناورات ستشمل تدريبات على عمليات الدفاع المضادة للغواصات والدفاع الجوي بالقرب من الساحل السوري.

وأشارت الصحيفة إلى بيان وزارة الدفاع الروسية الذي جاء فيه «ان البحرية الروسية ستقوم بمثل هذه التدريبات لأول مرة منذ عقود، وذلك لتحسين السيطرة وضمان قيام القوة متعددة الخدمات بالتدريب على التفاعل في المناطق البعيدة عن البحرية الروسية».

وأكدت الوزارة في بيانها أن السفن الحربية الروسية ستتوجه إلى مناطق في البحر المتوسط والبحر الأسود، وأن التدريبات تهدف إلى تعزيز مهارات الانزال البحري وبعض المهام القتالية.

وأشار البيان الى «أن هذا الإجراء يهدف إلى إنشاء تجمع للقوات متعدد الخدمات خارج الأراضي الروسية، والتخطيط لاستخدامها وإجراء الأعمال المشتركة بينها وبين القواعد البحرية الأخرى على أساس خطة مشتركة».

ولفت مسؤولون روسيون الى أن هذه التدريبات ستشمل زيارة إلى القاعدة البحرية الروسية المتواجدة في قاعدة «طرطوس» السورية، وانها تهدف أيضا إلى مكافحة عمليات القرصنة التي تقع بالقرب من سواحل اليمن.

ولفتت الصحيفة إلى أن تقارير من وسائل الإعلام الروسية أشارت إلى أن هذه التدريبات تهدف إلى نقل وحدات من الكوماندوز والمعدات العسكرية إلى سورية، ولكن وزارة الدفاع الروسية نفت تلك التقارير.

واختتمت الصحيفة تقريرها بالإشارة إلى تصريحات مسؤول روسي رفيع المستوى قال فيها «إن الهدف الرئيسي من إرسال السفن إلى البحر الأبيض المتوسط هو إنجاز المهام التي حددتها البحرية الروسية، وإجراء بعض التدريبات ورفع العلم الروسي».

دمشق: تقرير الأمم المتحدة عن النزاع الطائفي بعيد عن المهنية

لقاء قريب بين الإبراهيمي ومسؤولين روس وأميركيين وأردوغان: لا يمكن أن نقف مكتوفي الأيدي أمام ما نشهده

عواصم ـ وكالات: أعلن السفير الباكستاني في الأمم المتحدة أمس الأول امكان عقد لقاء جديد «الأسبوع المقبل» بين الأخضر الابراهيمي ومسؤولين من الولايات المتحدة وروسيا للبحث عن حل للنزاع السوري المستمر منذ 21 شهرا.

وكان المبعوث الخاص للأمم المتحدة والجامعة العربية الاخضر الابراهيمي التقى في التاسع من ديسمبر الماضي في جنيف نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف ومساعد وزيرة الخارجية الأميركية وليام بيرنز.

وأشار السفير الباكستاني مسعود خان خلال عرضه امام الصحافيين برنامج الرئاسة الباكستانية لمجلس الأمن في يناير، الى ان «ثمة اتصالات جديدة، جهد جديد مبذول حاليا».

وقال «نأمل ان يعقد اجتماع ثلاثي الأسبوع المقبل بين موسكو، واشنطن والابراهيمي».

وأوضح انه «تحدث أمس مع الابراهيمي» الذي من المفترض ان يتوجه الى نيويورك لعرض تقرير عن مهمته امام مجلس الأمن، من دون تحديد موعد لذلك.

وردا على سؤال بشأن «خطة» الابراهيمي لإنهاء النزاع، اعتبر السفير الباكستاني ان «كلمة خطة اكبر من حجمها» الا ان الوسيط «يريد تحقيق تقدم ديبلوماسي». ولفت الى ان الابراهيمي «يريد ان تكون الحكومة السورية من بين المتحاورين».

في هذا الوقت، أكد رئيس وزراء تركيا رجب طيب أردوغان وقوفه بجوار الشعب السوري قائلا، «لا يمكن أن نقف مكتوفي الأيدي أمام ما نشهده في سورية الآن»، مضيفا أن الحرب مهمة سهلة لكن الأصعب من الحرب إحلال السلام.

وطالب أردوغان في كلمته التي نقلتها وسائل الاعلام التركية أمس، أمام مؤتمر السفراء الأتراك الخامس في العاصمة أنقرة، السفراء الأتراك بالخارج بضرورة شرح الشأن السوري والسياسة التركية إزاء ما يجري في سورية بشكل موسع.

وأضاف أن «السلام أصعب من الحرب» لأن إحلال السلام يتطلب المزيد من بذل الجهود والتضحية من أجل أن يعم السلام.

وقال أردوغان «نحن مستعدون للحرب ولكننا نعمل بكل ما أوتينا من قوة وجهد حتى نحقق السلام وسنواصل جهودنا مهما كلفنا الأمر لاحلال السلام بالمنطقة وسندفع ثمن تلك التضحية».

وأكد أردوغان أنه بسبب الأزمة السورية قتل حتى يومنا هذا 60 ألف مواطن، وهرب ما يقارب مليوني شخص آخرين إلى الدول المجاورة، كما أنفقت تركيا 500 مليون دولار من أجل استضافة اللاجئين السوريين.

وأعاد أردوغان في كلمته، أمام المؤتمر السنوي للسفراء الأتراك المعتمدين بالخارج، إلى الأذهان بقوله «في عام 1945 لجأ الآلاف من اللاجئين الاذريين إلى تركيا هربا من حكم ستالين، ومن الصعوبة أن نزيل الآن آثار التاريخ، لأنه مع الأسف تمت إعادة اللاجئين إلى ستالين مرة أخرى، ولا يمكن حاليا أن نعيد اللاجئين السوريين».

من جهة أخرى، وصفت سورية أمس تقرير الأمم المتحدة الأخير حول سورية بأنه بعيد عن المهنية والحيادية ويستند الى تقارير قدمتها دول «متورطة» في الأزمة السورية، وذلك ردا على اعتبار محققي المنظمة الدولية ان النزاع في سورية بات طائفيا ويهدد الأقليات.

وقالت وزارة الخارجية السورية في رسالة الى المفوضية العليا لحقوق الإنسان نشرتها وكالة الانباء الرسمية (سانا)، ان لجنة التحقيق حول سورية التابعة للأمم المتحدة «أكدت مرة اخرى في هذا التقرير على عدم مهنية او حيادية عملها، وانسجام النتائج التي تعرضها مع التوجهات السياسية لدول بعينها حيث يختلف تركيزها على مواضيع معينة وفقا لتوجهات تلك الدول».

وأضافت «أتيحت للجنة عدة فرص لتثبت حياديتها وموضوعيتها في التعامل مع الأحداث في سورية، لكنها للأسف فوتت كل واحدة منها».

وتابعت «من المؤسف ادعاء اللجنة انها استقت معلوماتها بشكل مباشر من (الضحايا)، في حين يعج التقرير بأدلة واضحة على استخدام معلومات غير موثقة قدمتها منظمات غير حكومية، وفي احيان أخرى (...) دول متورطة بشكل مباشر بالأزمة السورية وذات مصلحة مباشرة في تأجيج الوضع لتحقيق مكاسب ذاتية على حساب دم الشعب السوري»، من دون ان تسمي هذه الدول.

واعتبر محققو الأمم المتحدة في تقريرهم ان النزاع المستمر في سورية منذ 21 شهرا، أصبح «طائفيا بشكل واضح» لاسيما بين الغالبية السنية والأقلية العلوية، ويهدد «طوائف وأقليات بأكملها» كالأرمن والمسيحيين والدروز.

وأبدت الوزارة أسفها لتجاهل اللجنة «لما كانت سورية تسعى لتوضيحه منذ بداية الأزمة، بما فيها تأكيداتها لوجود قوى محددة خارجية تسعى للتحريض الطائفي في سورية وتقوم بإصدار الفتاوى التكفيرية لتبرير القتل والتعذيب والسرقة والخطف».

وأضافت ان «أيا من هذه الدعوات لم تلق آذانا صاغية من اللجنة التي أصرت على التشكيك بالتحذيرات السورية، وفضلت بدلا من ذلك المشاركة في حملة الإساءة لسورية».

واستغربت الخارجية السورية عدم استفسار اللجنة «عن العامل الذي طرأ على المجتمع السوري» الذي تعيش فيه طوائف متعددة، «والذي دفع الى الحديث البغيض والمرفوض عن الطوائف والأعراق في سورية».

كما استغربت «عدم سعي اللجنة الى التحقيق في الفتاوى التكفيرية التي أصدرها البعض في خارج سورية بجواز، وفي بعض الأحيان ضرورة، الاعتداء والقتل واستباحة مكونات بعينها من المجتمع السوري».

متظاهرون مناهضون للنظام السوري يلوحون باعلام الثورة في حلب أمس (رويترز)

تقرير إخباري

خيارات الأسد تضيق ومنطقة العلويين قد تصبح ملاذه الأخير

بيروت ـ أ.ف.ب: يرى محللون ان الرئيس السوري بشار الأسد قد ينسحب كخيار أخير الى المنطقة العلوية في غرب سورية ليتابع معركته من هناك، وان خيار التسوية ليس مطروحا بالنسبة اليه، رغم سقوط اكثر من ستين ألف قتيل في النزاع المستمر منذ 21 شهرا في بلاده.

وتقول انياس لوفالوا، الخبيرة في شؤون الشرق الأوسط ومقرها باريس لوكالة فرانس برس، ان الأسد «متشبث بالسلطة حتى النهاية (...). لايزال يعيش في منطقه الخاص الذي يستند الى كسب الوقت لكي ينجو بنفسه، ليس باستعادة السيطرة على مجمل الأرض التي خسرها جيشه، لكن بالبقاء على جزء من هذه الأرض مثل دمشق ومدينة حمص الاستراتيجية (وسط البلاد)، وبالتالي امكانية الانتقال الى جبل العلويين».

ويرى الباحث اندرو تايبلر من معهد واشنطن للدراسات (واشنطن اينستيتيوت) «ان النظام سيضطر قريبا الى الانسحاب من الشمال والشرق، ولو ان ذلك سيتم بثمن مرتفع جدا مثل رفع وتيرة التصعيد باستخدام مزيد من المدافع والصواريخ وربما الأسلحة الكيميائية». ويؤكد النظام منذ منتصف الصيف الماضي ان معركة دمشق انتهت، ويكرر منذ اكثر من شهر انه يتجه الى تطهير المناطق المحيطة بها من «الإرهابيين».

لكن المعارك العنيفة تتواصل في ريف العاصمة الذي يستخدمه مقاتلو المعارضة كقاعدة خلفية لعملياتهم فيها حيث نجحوا في الإبقاء على جيوب مقاومة في أحيائها الجنوبية، وفي تنفيذ عمليات تفجير دموية في أحياء أخرى.

وفي شمال البلاد، باتت المجموعات المقاتلة المعارضة تسيطر على أجزاء واسعة من الريف، بينما تستمر المعارك الضارية في حلب التي اقفل مطارها وباتت طرق الامداد اليها شبه مقطوعة.

كذلك يسيطر المعارضون على أجزاء واسعة من الشرق، وينفذون عمليات نوعية في الجنوب.

وفي حين ترى لوفالوا ان في امكان النظام ان يصمد في دمشق أشهرا إضافية قبل النظر في خيار المنطقة العلوية، يوافق تايبلر على ان «الخيارات المتاحة اليوم امام الأسد هي البقاء في دمشق ومحاولة استعادة المناطق التي خسرها قدر الامكان (..) او إقامة منطقة ذات غالبية علوية على الساحل السوري».

وتعرف سلسلة الجبال الممتدة بين محافظتي اللاذقية وطرطوس (غربا) والتي تشكل امتدادا للساحل السوري بـ «جبل العلويين».

ويروي العديد من السوريين الذين رفضوا الكشف عن أسمائهم ان كل أنواع الأسلحة تتكدس في جبل العلويين منذ سنوات طويلة، وليس فقط منذ بدء النزاع الحالي.

ويؤكد الخبراء ان الجبل يضم مخزونا ضخما من الأسلحة، وان الأسد لم يستنفد بعد كامل قدرات جيشه ونظامه.

وتقول لوفالوا «كان في امكان الأسد ان يستغل وجود (الموفد الدولي الى سورية) الأخضر الإبراهيمي في دمشق ومبادرة الروس للحصول على فرصة للحوار، لكنه على العكس مارس عنفا اكبر خلال هذا التحرك الديبلوماسي. يرى انه قادر على الانتصار، وبالتالي لا يشكل الحوار او التفاوض حول الرحيل خيارا بالنسبة اليه».

وتضيف «اذا رفض مبادرة الابراهيمي، فهذا يعني انه اما منفصل عن الواقع ولايزال يعيش في عالمه الخاص وفقد تماما حس الواقع، واما انه متأكد من ان ميزان القوى على الأرض لايزال يؤمن له القدرة للاستمرار».

ويدرك الرئيس السوري، بحسب الخبراء، ان أي تدخل خارجي لن يحصل في بلاده، لذا يعتبر ان المنطق الذي اعتمده منذ بدء الحركة الاحتجاجية ضده منتصف مارس 2011، والتي ما لبثت ان تحولت الى نزاع دام، يعطي ثماره.

ويؤكد الخبير في الشؤون السورية بيتر هارلينغ من مجموعة الأزمات الدولية (انترناشونال كرايزيس غروب) ان «النظام اعتمد منذ بداية الأزمة منطقا يقول انه يدافع عن نفسه وعن البلاد في مواجهة اعتداء لا يبقي له خيارا آخر.

بالنسبة الى النظام، العنف لا يأتي منه إنما من مؤامرة هو مضطر لمواجهتها، وبالتالي الحلول لن تأتي منه لكن من اعدائه عندما سيدركون ان الثمن الذي سيدفعونه للتغيير اكثر من باهظ، وعندها سيستسلمون».

ويضيف «النظام عزل نفسه عن كل مخرج آخر وهو غير قادر على التخلي عن هذا المنطق».

إلا ان هارلينغ يشير الى ان «النظام لايزال قويا في نواته الصلبة التي تحتفظ بتماسكها وقدرتها على التدمير رغم الخسائر، سيواصل التصعيد كما يفعل منذ حوالي سنتين على امل ان يعرض طرف ما، مخرجا يأخذ في الاعتبار مصالحه».

وأدى هذا المنطق وتمسك المعارضة برحيل الرئيس السوري قبل أي حوار او تفاوض، الى ان تتكبد البلاد 60 ألف قتيل، حسبما أعلنت الأمم المتحدة أخيرا، بالإضافة الى دمار هائل وخسائر بمليارات الدولارات، وتقول لوفالوا ان الأسد يمضي «في منطق الأرض المحروقة، ولو سقط 300 ألف قتيل».